

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 192 @ وإطرائه حتى قال لو ظهر علم أبي مريم ما اجتمع الناس إلى شعبة قال وإنما مال إليه ابن عقدة هذا الميل لإفراطه في التشيع .

2675 عبد الغفار بن أحمد بن عبد الله الكنانى المصرى الأصل المدنى جد الذى بعده ووالد أحمد الماضى ممن باشر الرئاسة كأسلافه وترك أولادا .

2676 عبد الغنى بن أحمد بن عبد الغنى بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن مرتضى الكنانى العسقلانى المصرى الأصل المدنى الحنفى شقيق فاطمة أم عبد المعطى بن الشهاب أحمد بن القاضى الشمس السخاوى المالكى كان أصلهم من مصر فانتقل جدهم الأعلى محمد بن مرتضى منها إلى المدينة على رئاسة الأذان بها ثم خلفه ابنه أبو إسحاق إبراهيم ثم ابنه الشمس أبو عبد الله محمد ثم ابنه الجمال أبو محمد عبد الله الشهاب أبو العباس أحمد وهكذا إلى أن صارت لهذا وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وسمع الحديث على أبي الفرج بن المراكى وولده وباشر الأذان من سنة إحدى وستين بعد أن كان ينوب عن رفاق أبيه فى الرئاسة كالمحب المطرى فلما عجز صار ينوب عنه سعد النفطى ثم الشمس الخياط واشتغل على الفخر عثمان الطرابلسى قرأ عليه المختار والاختيار وسمع غيرهما وقرأ أولهما على الشمس محمد بن على الزرندي وثانيهما على الشهاب الخجندى بل حضر دروس الشمس أبي الشهاب والشهاب الزرندي والكمال بن الهمام حين قدومه عليهم وكذا إسماعيل الأوغانى وسلطان العجمى فى آخرين ودخل القاهرة فحضر درس الأمين الأقصرانى ونظام فى الفقه والعربية بل قرأ على ثانيهما فى المختار والمنار وعلى خير الدين الرومى النافع وعلى الصلاح الطرابلسى المنار وسمع على الديمى ولزمى فى سنة تسع وسبعين للشكوى منه فأحال الملك الأمر على الأتابك لكونه حج فيها فلما اجتمعوا بالمسجد النبوى وكان الأمينى الأقصرانى وولده ومن شاء أن من القادمين وأهل المدينة وزعم مرجان أنه غير صيت فأمر الأتابك بالأذان بحضرته فاستقبل القبر الشريف وأذن فأبكى جميع الحاضرين لتأذينه حتى إن بعض الحاضرين من أهل المدينة قال لو لم أر وجهه حين أذانه لأنكرت أنه هو وعد هذا من الكرامات النبوية ثم لما كان فى ربيع الثانى سنة اثنتين وتسعمائة برز إبراهيم بن صالح فى نوبته للخطابة بدون من يمشى بين يديه على العادة وتسميته مرقيا فطلب هو وابنه ورفيقه فى الرئاسة مع مماليك شيخ الخدام حين جلوسه بالروضة ومعه الشافعى على هيئة منكرة وتوسل من الشافعى إليه فى الانتصار للخطباء فوق لصاحب الترجمة وولده ما لا خير فيه مع كونه ممنوعا من الشافعى قبل من الترقية وحج غير مرة

